

تفسير البغوي

21 - قوله تعالى : { يا أيها الناس } قال ابن عباس هما : يا أيها الناس خطاب أهل مكة ويا أيها الذين آمنوا خطاب أهل المدينة وهو هاهنا عام إلا من حيث أنه لا يدخله الصغار والمجانين .

{ اعبدوا } وحدوا قال ابن عباس هما : كل ما ورد في القرآن من العبادة فمعناها التوحيد { ربكم الذي خلقكم } الخلق : اختراع الشيء على غير مثال سبق { والذين من قبلكم } أي وخلق الذين من قبلكم { لعلكم تتقون } لكي تنجووا من العذاب وقيل معناه كونوا على رجاء التقوى بأن تميروا في ستر وواقية من عذاب الله وحكم الله من ورائهم يفعل ما يشاء كما قال : { فقولا له قولا علينا لعله يتذكر أو يخش } (44 - طه) أي ادعواه إلى الحق وكوننا على رجاء التذكر وحكم الله من ورائهم يفعل ما يشاء قال سيبويه : لعل وعسى حرفاً ترجوهما من الله واجب